

## جولة أخيرة من العنف

عمار عبد الغني

في تشويه صورة الجيش من جهة ولا يريدون أيضاً استيعاب خراطم المقاومة الشعبية والتي ستجعل أميركا وحلفاءها وأدواتها خارج اللعبة تماماً، إن لم يكن خروجهم من الحرب بهزيمة كاملة، ومن ثم اتخذ القرار الغربي باعتبار كل من يقاوم شذاز الأتاق والقتلة المأجورين هدفاً مشروعاً لطيران «التحالف» حتى لو كانوا من الأهالي لدب الرعب في نفوسهم وجعلهم يسلمون بولاية المرتزقة عليهم ليكونوا أدوات تنفيذية لمشروع واشنطن القديم الجديد المتمثل في السيطرة على ثروات السوريين واختلاق بؤر توتر في كل المناطق وتغذية الاقتتال الداخلي لزيادة الشرخ المجتمعي لتوفير الأجواء الملائمة للتقسيم والتفتيت كرمي لعيون «إسرائيل».

إذاً مجمل ما يجري بين أطراف الحرب تكامل للأدوار حتى لو حاول كل طرف التذرع بسبب يظهره بأنه على خلاف مع الآخر، بينما حقيقة الأمر تفيد بأنه كل يقوم بمهمته في محاولة لتأخير إعلان انتصار سورية وعرقلة المسار السياسي الذي رسمت خطوته العريضة في سوتشي والذي يؤسس لوضع الأزمة السورية على سكة الحل، وهي خطوة غير مسؤولة من واشنطن واتباعها تؤشر إرهاباتها إلى أن الكرة ربما تتدحرج هيأ أكثر من أي وقت مضى لاندلاعها.

بأن الجيش العربي السوري في واد والشعب في واد آخر، بل إنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك حيث عملت الماكينة الإعلامية الموكاة للحرب على نقل صورة مزيفة مفادها: أن الجيش عدو للشعب من خلال صور وأفلام معدة بطرق هوليوودية استخدموها أمام المنظمات والهيئات الدولية في إطار عرقلة تقدم الجيش وكذلك في المسار السياسي.

ولأنهم خسروا في الميدان في ضوء إنجازات الجيش العربي السوري على كل جبهات القتال، لا يريدون خسارة أخورقة والمنتظمة

بعدا انهزم الوكيل المتمثل بدعاش، وآخر بات بلفظ أنفاسه الأخيرة وعلى رأسه «النصرة»، لم يعد للأصيل بدا لتغيير معادلة الميدان، إلا أن يتدخل مباشرة وذلك اتضح منذ أسابيع قليلة ولا يزال مستمراً حتى كتابة هذه السطور، حيث شن نظام أردوغان عدوانه الغاشم على عفرين والكيان الإسرائيلي جدد اعتدائه على مواقع للجيش العربي السوري، على حين استهدف التحالف الأميركي قوات شعبية تقاوت فلول داعش في دير الزور.

وإذا كان العدوان الإسرائيلي السافر ليس بجديد، فإن اللافت في اعتداءات أميركا والنظام التركي أنها استهدفت الأهالي الذين يواجهون الإرهاب دفاعاً عن الأرض والعرض وهو بجميع الأحوال في مصلحة قواتنا المسلحة ويشكل عوناً لها في تسريع وتيرة القضاء على الإرهاب. الأمر الذي يرفضه قطعياً ليس واشنطن وأنقرة فحسب، بل كل محور الحرب على سورية، حيث إن انخراط الشعب مع الجيش في مواجهة التنظيمات الإرهابية أمر يضعف جهود هؤلاء خلال أكثر من سبع سنوات من الحرب ومليارات الدولارات التي صرفت في سبيل ترسيخ صورة لدى الرأي العام العالمي بأن الجيش العربي السوري في واد والشعب في واد آخر، بل إنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك حيث عملت الماكينة الإعلامية الموكاة للحرب على نقل صورة مزيفة مفادها: أن الجيش عدو للشعب من خلال صور وأفلام معدة بطرق هوليوودية استخدموها أمام المنظمات والهيئات الدولية في إطار عرقلة تقدم الجيش وكذلك في المسار السياسي.

ولأنهم خسروا في الميدان في ضوء إنجازات الجيش العربي السوري على كل جبهات القتال، لا يريدون خسارة أخورقة والمنتظمة

«قسد» ناشدت القوى الدولية.. ولم تعلن استعدادها لتسليم المنطقة للجيش

## تقدم سلحفاتي لعدوان أردوغان على عفرين



استهداف تركي لقرية دير البلوط في ريف عفرين (أ ف ب - أرسيف)

نشرته وكالة «رويترز» للأنباء، أفادت فيه بمعلومات عن أن القوات السورية تمتع الأكراد بعض التسهيلات في عفرين. وناشدة رئيسة ما يسمى «المجلس التنفيذي في عفرين» هيفي مصطفى، المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية لوقف هجمات تركيا، وأشارت بحسب «روسيا اليوم» إلى أن صمت المجتمع الدولي عن الانتهاكات سيؤدي من غير تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة وينقله إلى مناطق أخرى، ودول أخرى، من دون أن تشير إلى استعدادهم لتسليم عفرين للجيش العربي السوري.

استطاعت ميليشيات «الجيش الحر» المشاركة في العدوان أسس وصل مناطق سيطرتها بريف إدلب الشمالي من جهة مخيمات أطمه مع المناطق التي سيطرت عليها مؤخراً في محيط ناحية جنديريس غربي عفرين، بعد توغل قامت به مساء السبت إلا أن «قسد» نكت على موقعها الإلكتروني.

منزل المواطنين في قرية العروية وقرى بافلون والعروية ودير صوان وقرية كفر صفرة ومحيطها بناحية جنديريس وناحية المعطلي وعدد من القرى بمنطقة راجو بمنطقة عفرين ما أوقع عدداً من الشهداء والجرحى المدنيين وأضراراً مادية بمنازل المواطنين وممتلكاتهم ودماراً في البنى التحتية والمرافق العامة والخدمات.

ولفتت المصادر الأهلية إلى أن طفلاً رضيعاً يبلغ من العمر سنتين أصيب جراء سقوط قذيفة مدفعية أطلقتها قوات النظام التركي على منزل ذويه في قرية حسية بمنطقة عفرين، مبنية أنه تم إدخال الطفل إلى غرفة العمليات لإجراء الجراحات اللازمة له. في الأثناء، نفى مصدر في الميليشيات الكردية أن تكون القوات الحكومية السورية تقدم أي مساعدة تذكر للأكراد في مواجهاتهم مع القوات التركية في عفرين، بحسب ما نقل موقع «روسيا اليوم» بعد تقرير

9 جنود. وذكر نشطاء، أن المواجهات العنيفة تتواصل على محاور في ريفي عفرين الشمالي والجنوبي الغربي، بالتزامن مع اندلاع اشتباكات شرسة على أكثر من محور في منطقة كده ناحية راجو غربي المدينة وكذلك في منطقتي حمام ودير بلوط جنوب غربي عفرين، وفي منطقة شيخ خورز بناحية ببلطة شمالاً.

ورصد نشطاء وقوع خسائر بشرية كبيرة من الطرفين، حيث ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف القوات الكردية منذ انطلاق العملية إلى ١٤٨ مسلحاً، على حين خسر مسلحو «غصن الزيتون» ١٨٥ مسلحاً على الأقل ٢٧ منهم جنود أتراك، وسط ترشيحات بارتفاع هذه الأرقام.

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية: إن قوات النظام التركي قصفت بالقاذف الصاروخية والمدفعية

بدرها أعلنت رئاسة الأركان التركية في بيان جديد لها عن تحييد ٨٦ «إرهابياً» وتدمير ١٩ هدفاً، بما في ذلك ملاجئ وتحصينات ومخازن للأسلحة والنخاث، في عفرين خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، لتصل بذلك حصيلة «الإرهابيين المحيدين» في إطار عملية «غصن الزيتون» إلى ١٢٦٦ شخصاً حسبما نقل البيان.

وسجل نشطاء معارضون تقاوم حدة القتال بين الطرفين بعد تحطم مروحية تركية في المنطقة أعلنت أنقرة أنه نتج عن عطل فني لكن المصادر الكردية تصر على أنها أسقطت، لا بل وتصر «قوات سورية الديمقراطية - قسد» أنها أسقطت أول من أسس مروحتين تركيتين وليس واحدة فقط بحسب بيان نقلته قنوات فضائية، أوضح أن الجنود الـ١١ الأتراك الذين أعلنت أنقرة عن مقتلهم قضوا في تحطم مروحية هجومية كانت تحمل على متنها طيارين، ومروحية «سيكورسكي» ناقلة للجنود كان على متنها

## بعد مرافقتها لأرتالها.. «النصرة» تنفي تسليم مواقع لتركيا في إدلب!

الطوقان.

ووفقاً للمواقع، فإن «النصرة» تعيش انقساماً بين تيار يريد إنهاء العزلة الدولية، وتيار يريد قتال تركيا والميليشيات التي تدعمها كـ «أحرار الشام» و«الجيش الحر».

وتقدم تركيا دعماً للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «النصرة» والميليشيات المسلحة في سورية منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١، على حين يخوض الجيش العربي السوري معارك طاحنة مع تلك التنظيمات والميليشيات في محافظة إدلب لطريهما منها.

من جهة ثانية، لا تزال محافظة إدلب تشهد محاولات قتل تطال مسلحين من «النصرة» وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، حيث أهدت مصادر محلية، بحسب مواقع معارضة، أنه جرح مسلحون إصابات بعضهم جرحاً، في انفجار لغم أرضي بأسفل سيارة تابعة لأحرار الشام، في منطقة وادي الضيف قرب مدينة معرة النعمان، ولم تعلن الميليشيا عن تفاصيل التفجير، كما لم تتبن أي جهة استهداف السيارة.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن النقيب الفار في ميليشيا «أحرار الشام» أحمد محروس حاج درويش، أصيب بجروح خطيرة إلى جانب اثنين آخرين كانا في السيارة، على حين أكد منزعج من «النصرة» مقتل ثمانية مسلحين بينهم قيادي برصاص مجهولين، قرب جسر مدينة سراقب، على حين قتل خمسة مسلحين من «النصرة» في قرية الفقية غرب مدينة إدلب، بعد اشتباكات مع مجهولين ليلة السبت.



عناصر مسلحة تابعة لجبهة النصرة جنوب إدلب (رويترز - أرسيف)

على تشكيل ١٢ مركز مراقبة كجزء من عملية أستانا، وأقامت مرسى مراكز وتسمى حالياً إلى تشكيل سبعة متبقية».

ووفق خريطة السيطرة الميدانية تتركز ثلاث نقاط مراقبة في ريف حلب الغربي بعد اتفاق بين «النصرة» وتركيا على نشرها، وتبعها مطلع الشهر الجاري نقطة مراقبة في تلة العيس جنوبي حلب، وصولاً إلى النقطة الخامسة في تل

«النصرة» الأرتال التركية التي دخلت على مدار الأيام الماضية، وتولوا حمايتها منذ دخولها على الحدود السورية-التركية وحتى الوصول إلى نقاط التركز.

وتكررت التصريحات التركية فيما يخص محافظة إدلب، في الأسابيع الماضية، كان آخرها على لسان المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، وقال: «إن تركيا تعمل

نقى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، تسليم مواقع للجيش التركي في محافظة إدلب، بعد أيام من نشر النقطة الخامسة من اتفاق «خضض التصعيد» الذي وقع في أيلول الماضي، في وقت لا تزال فيه مدينة إدلب تشهد محاولات قتل لمسلحين من التنظيم وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية».

وقال عضو مجلس الشورى في «النصرة»، أبو الفتح الفرغلي عبر موقع التواصل الاجتماعي «تلفرام» أمس: إن «كل ما يقال عن إعطاء مطار للحوامات التركية في تفتانز، أو نقطة للأتراك في سراقب أو وادي الضيف أو في خان شيخون أو الطامطة أو كفرزيتا أو مخفر في الشيخ منصور عار من الصحة».

كما نفى المعلومات التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي حول الانسحاب من مناطق غرب مطار أبو الظهور العسكري بينها تلة السلطان.

وكان الجيش التركي أسس خامس نقطة مراقبة له في إطار مراقبة منطقة «خضض التصعيد» في منطقة تل الطوقان شرقي إدلب، في المنطقة الفاصلة بين مطار أبو الظهور العسكري ومدينة سراقب وتفتانز، أو نقطة للأتراك في خان شيخون أو مخفر في الشيخ منصور عار من الصحة».

وكان ذلك بعد التمرکز في تلة العيس جنوبي حلب، وفي وقت سابق في ثلاث نقاط في ريف حلب الغربي بعد الاتفاق مع «النصرة». وبحسب المواقع، فقد رافق مسلحون من

وكالات

«الوطني» الكردي سينسحب منه على خلفية «غصن الزيتون» قيادات معارضة ترفض رئاسة «الائتلاف»: لم يعد مكسباً

لسيف، حسب المصادر. على خط مواز، تأزمت العلاقة بين «المجلس الوطني» الكردي و«الائتلاف» على خلفية موقف المجلس الراض لعملية «غصن الزيتون» التي شنّها النظام التركي وميليشيات سورية على منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.

وكان من المتوقع أن يصدر المجلس الكردي قراراً حاسماً بشأن علاقته بـ«الائتلاف» يوم أمس.

وأعرب «الائتلاف» عن دعمه ومساندته للعملية العسكرية التركية العدوانية على عفرين، وذلك منذ انطلاقها في ٢٠ من الشهر الفائت.

وبحسب ما نقلت وسائل إعلامية معارضة عن مصدر من «المجلس الوطني» الكردي، رفض ذكر اسمه، فإن العلاقة بين المجلس الوطني الكردي و«الائتلاف» أصبحت متنازعة على خلفية موقف المجلس الكردي من عملية غصن الزيتون، والتي وصفها بالعدوان، كما اتهم عناصر المعارضة المشاركة بارتكاب ممارسات داعشية» بحسب وصفه.

وأشار المصدر إلى أن «اجتماع اليوم سيكون حاسماً بالنسبة لعلاقة المجلس الوطني الكردي مع الائتلاف»، مرجحاً أن يتم «تعليق عضويته ضمن الائتلاف» وأكد المصدر، أن «الهيئة السياسية للائتلاف كانت قد أصدرت قراراً يدعو للقاء عاجل مع رئاسة المجلس الكردي لتقييم العلاقة والاتزامات المشتركة، كما أكد الائتلاف رفضه لموقف المجلس من عملية غصن الزيتون».

وكانت تصريحاته لعضوية ضمن الائتلاف» وأكد المصدر، أن «الهيئة السياسية للائتلاف كانت قد أصدرت قراراً يدعو للقاء عاجل مع رئاسة المجلس الكردي لتقييم العلاقة والاتزامات المشتركة، كما أكد الائتلاف رفضه لموقف المجلس من عملية غصن الزيتون».

يعيش «الائتلاف» المعارض حالة من الفراغ الرئاسي» ورفضت أغلبية شخصيات المعارضة تولى رئاسته، معتبرة أن هذا المنصب «لم يعد مكسباً أو محل اهتمام» من الرافض لعملية «غصن الزيتون».

وكانت قطر الداعم الرئيسي لـ«الائتلاف» في جانب تركيا قد قطعت التمويل عنه بشكل نهائي بعد ترؤس رياض سيف له.

وقالت مصادر إعلامية: أن سيف يعاني من حالة صحية حرجة، وهو توجه إلى ألمانيا من أجل إجراء فحوصات طبية حول حالته الصحية.

وذكرت المصادر أنه وبحسب ما يتم تناوله داخل أوساط «الائتلاف»، فإن حالة من «الفراغ الرئاسي» يعيشها الأخير نتيجة الظرف الصحي لسيف، على حين تتولى «الهيئة السياسية» إدارة شؤون «الائتلاف». وفي هذا السياق، حاولت شخصيات من «الائتلاف»، ملء الفراغ، عبر التهيئة لاختيار شخصيات بارزة أو التغاهم في الانتخابات المقبلة لتولي «الرئاسة»، إلا أن المصادر، أشارت إلى أن أغلبية الشخصيات في المعارضة رفضت التقدم إلى منصب رئاسة الائتلاف، معتبرة أن هذا المنصب «لم يعد مكسباً أو محل اهتمام» من القوى المحلية والإقليمية والدولية.

وجرت اتصالات عديدة مع شخصيات قيادية في «الائتلاف»، و«المجلس الوطني» المعارض، إلا أن هذه الشخصيات رفضت فكرة الترشح لرئاسة «الائتلاف»، ما يعني أن الأخير يعيش اليوم في مأزق قيادة، في ظل الحالة الصحية

رهنت تطبيع الوضع في الغوطة الشرقية باجتثاث «النصرة»

## موسكو: واشنطن بدأت تفهم الوضع السوري

### كتيبة شرطة روسية تغادر سورية

وأضاف: إن «٣٩٢» جندياً بجانب القائد رسلان نوماخيف عادوا إلى وطنهم سالمين بعد أن أوا وأجبههم بشرف».

وزار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قاعدة «حميميم» الجوية في سورية يوم ١١ كانون الأول الماضي وأمر بيده سحب الجنود الروس من سورية.

وكانت العديد من كتائب الشرطة الروسية للأنباء: إن «رجالنا كانوا موكلين بمهمات مسؤولة للغاية تهدف لحماية المنشآت الحيوية لجيش الدفاع الروسي وفرض النظام العام وضمان أمن السكان المدنيين وتحقيق تسوية سلمية للنزاع السوري».

أعلن رئيس الشيشان رمضان قديروف، أن قوات كتيبة شرطة عسكرية تابعة للجيش الروسي عادت من الأراضي السورية إلى الشيشان، السبت، بعد خدمة في حلب بلغت ١٨ شهراً.

وقال قديروف، بحسب وكالة «تاس» الروسية للأنباء: إن «رجالنا كانوا موكلين بمهمات مسؤولة للغاية تهدف لحماية المنشآت الحيوية لجيش الدفاع الروسي وفرض النظام العام وضمان أمن السكان المدنيين وتحقيق تسوية سلمية للنزاع السوري».

وبالهديروكريونات في شمال سورية، موضحاً أن تدمير كل عناصر التنظيم مسألة وقت لا أكثر، معتبراً أن مناطق تخفيف حدة التصعيد تم تأسيسها وأظهرت في النهاية فعاليتها رغم الخروقات التي لا حصر لها لوقوف النار من قبل الميليشيات المسلحة، وأكد أن النشاط الاقتصادي شهد ارتفاعاً ملحوظاً وأن اللاجئين يعودون إلى منازلهم.

وقال كيتشاك: إن هذه التطورات انعكست على موقف السوريين من النزاع في بلادهم وبدأوا يأملون في إحلال السلام، مشيراً إلى أنه رغم تلك التطورات المحمومة فإنه لا يمكن التنبؤ بموعد عودة الأمور إلى طبيعتها في غوطة دمشق الشرقية.

وأضاف: إن الحكومة السورية سعت أكثر من مرة لإيجاد حل لتواجد جبهة النصرة في الغوطة الشرقية بما في ذلك عبر إقامة مفاوضات.

وأوضح الدبلوماسي الروسي أنه في كانون الأول ٢٠١٧ تمكن الجيش السوري بالكاد إلى تحقيق اتفاقية حلال المسلحين من إدلب، إلا أنه في اللحظة الأخيرة خرجت الاتفاقية عن مسارها بسبب ميليشيات من جماعات منافسة.

وذكرت الوكالة الروسية بحدوث لافروف أمام المشاركين في البورة الـ٢٦ للقراءات التعليمية الميلادية الدولية في ٢٤ كانون الثاني عندما قال: إن «الوضع اليوم في هذا البلد الذي عانى الكثير، موجود على شكل مجموعات معزلة في المنطقة، رأسه مرة أخرى على الأراضي السورية، فستقوم، بالتأكيد، الوحدات الروسية المتبقية في قاعدة حميميم، بمساعدة الجيش السوري في قمع هذه الانتكاسات».

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أعلن في ٦ كانون الأول الماضي، عن تحقيق الانتصار العسكري على تنظيم داعش، وأمر في الـ١١ من الشهر ذاته، بيده سحب القوات الروسية من البلاد.

واكتملت عملية سحب الجزء الأكبر من القوات الروسية من سورية في ٢٢ كانون الأول، لكن بعض المجموعات، منها ٣ كتائب للشرطة العسكرية وعناصر مركز مصالحة أطراف الأزمة والوحدات في قاعدة حميميم وطرطوس، ستبقى في البلاد وفقاً للاتفاقات بين موسكو ودمشق، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

سورية لمنع وقوع الحوادث. دورها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن لافروف قوله خلال حديث تلفزيوني: «إذا رفع داعش، الذي هزم فيما يتعلق بخطط إنشاء خلافة، لكنه موجود على شكل مجموعات معزلة في المنطقة، رأسه مرة أخرى على الأراضي السورية، فستقوم، بالتأكيد، الوحدات الروسية المتبقية في قاعدة حميميم، بمساعدة الجيش السوري في قمع هذه الانتكاسات».

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أعلن في ٦ كانون الأول الماضي، عن تحقيق الانتصار العسكري على تنظيم داعش، وأمر في الـ١١ من الشهر ذاته، بيده سحب القوات الروسية من البلاد.

واكتملت عملية سحب الجزء الأكبر من القوات الروسية من سورية في ٢٢ كانون الأول، لكن بعض المجموعات، منها ٣ كتائب للشرطة العسكرية وعناصر مركز مصالحة أطراف الأزمة والوحدات في قاعدة حميميم وطرطوس، ستبقى في البلاد وفقاً للاتفاقات بين موسكو ودمشق، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

حلب - الجبيلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١-٢٢٧٧٢٥٨  
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١ - ٢٤٥٠٢٢ - ٢٤٥٠٢٣  
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩ - ٣٣١٢٢٠ - ٣٣١٢٢١ - ٣٣١٢٢٢  
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٢٧٤٥٥ - ٢٢٧٤٥٦ - ٢٢٧٤٥٧ - ٢٢٧٤٥٨ - ٢٢٧٤٥٩ - ٢٢٧٤٦٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦٠/٢٢٣٢٧٠٠ - ١١-٢١٢٩٩٢٨ - ١١-٢١٢٩٩٢٩  
فكس الإذاعة: ١١-٢١٢٩٩٢٨  
فكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١-٣١٣٠٩٠

المدير الفني رئيس تحرير الوطن أون لاين مدير التحرير رئيس التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير وضاح عبد ربه

رئيس التحرير رئيس التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة